

ملخص البحث

إحسان فردوس، ٢٠١٦. الأسوة الحسنة في تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (بحث تحليلي من ضوء الخطاب القرآني)، الرسالة العلمية، شعبة التفسير والحديث بكلية أصول الدين، تحت الإشراف: (الأول) بصري الماجستير، (الثاني) الحاج ابن عربي الماجستير.

إنطلق هذا البحث عن المعنى الأسوة الحسنة من ضوء الخطاب القرآني في تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي. القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المتزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي القرآن أساليب كثيرة منها أساليب الخطاب القرآني، وأساليب الخطاب القرآني عدّة، البعض منها يأتي بصورة مباشرة تخاطب الناس عامّة المؤمن والكافر لأغراض شتى تناولنا منها أسلوب التّريغ والتّرهيب وبدوره نوعيّة الخطاب وأساليب التذكير بالأمر السّالفة من خلال القصص وغيرها لغرض العبرة. ومن ألفاظ القرآن الكثيرة، نجد الكلمة تتركّب من لفظين هي الأسوة والحسنة. إن خطاب اللفظ "أُسُوَّةٌ حَسَنَةٌ" لرسول الله صلى الله عليه وسلم و لخليل الله تعالى نبيّ الله تعالى إبراهيم فقط. وبجانب ذلك، كتب في القرآن الكريم قصص كثيرة عن الأنبياء الذين لهم القدوة في صبرهم وأخلاقهم.

و على هذا فركز الباحث على المسألة الرئيسية هي كيف تفسير الآيات القرآنية على لفظ "الأسوة الحسنة" في تفسير أضواء البيان للشنقيطي من ضوء الخطاب القرآني. وهذا البحث لها أهمية وفائدة لمعرفة المعنى الأسوة الحسنة من ضوء الخطاب القرآني في تفسير أضواء البيان للشنقيطي. وطريقة هذا البحث العلمي هي الطريقة المكتبية على مدار تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي والكتب عن الخطاب القرآني، لأن محوار موضوع هذا البحث متركز في جمع البيانات من الكتب المتنوعة ذات العلاقة بالبحث. وهذا البحث يدخل في بحث تصوّرية، ويتصف بصفة التصويرية يعني تصوير عن المعنى الأسوة الحسنة من ضوء الخطاب القرآني في تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي.

فموقف عن معنى الأسوة الحسنة من ضوء الخطاب القرآني في تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي فيما يلي: (١) ومن ضوء الخطاب القرآني عن آية أسوة حسنة في سورة الأحزاب في تفسير أضواء البيان للإمام الشنقيطي رحمه الله، يستنبط الباحث أنّ محلّ الأسوة الحسنة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنّ التّأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم يشمل أقواله وأفعاله وأخلاقه. لا نعرف كلّ أقواله وأفعاله وأخلاقه إلّا من السيرة النبويّة. (٢) و التّأسي بنبي الله إبراهيم عليه السلام في إعتقاد وطاعة ودعوة نبيّ الله إبراهيم عليه السلام، لأنّه إذا أتى أمر الله إليه أجاب ربّه وأمتثل أمره، وسارع إلى طاعته. (٣) إنّما يقصد لفظ الأسوة الحسنة في القرآن التي أضيفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و لخليل الله تعالى نبيّ الله تعالى إبراهيم فقط هو لإبقاء سنّة التّبوية الحسنة في الأمة، نعرفها من السيرة النبويّة.